مبل وكل ... فلما بلغ الاجل وقد بلغ المدرك فاذا الخطيب ينادي

شعر فالقت عصاها واستقر بها النوى كما قر عينا بالاياب المسافر

فالعاقل من ياخذ من نفسه لنفسه ويتنفس يومه بامسه فان مدة العمر قليلة وصحة الجسم مستحيلة والدهر خائن والمرء لا محالة حائن وكل ما هو آت فكائن وكل يوم يسوق الى غده وكل امرء ماخوذ بجناية لسانه ويده مسكين ابن ادم انقطعت سرته يوم قطعت سرته فوا اه طالب وهو مطلوب وجميع ماله مسلوب شبابه الى الهرم وسلطانه الى الضياع وماله الى ذهاب ومحنة السقم وحياته الى الممات متصل ذلك بعضه الى بعض اتصال الليل والنهار والشتاء والصيف احسن بامرء عزته الدنيا هل يبلغن معروفها الاخر قد وكسرى ان كسرى لم يرد على ان تشاغل ... عن اخرته جمع لزوج امراته او زوج ابنته او امراة ابنه او لعدو وحارث ان في ذلك لايات لاهل من مدكر وهل من عاقل معتبر ينظر الى حوادث الزمان وعواقب السلطان فالعقل يدعو الى الاعتبار والحكمة تحث على الاستبصار والساعات تهدم الاعمار ومنادي الشرع ينادي الاعتبار الاعتبار فاعتبروا يا اولي الابصار ● شعر

نسير الى الاجال في كل ساعة وايامنا تطوى وهن مراحل
ولم ار مثل الموت حقا كانه اذا ما تخطته الاماني باطل
وما اقبح التفريط في زمن الصبا فكيف به والشيب في الراس شامل
ترحل من الدنيا بزاد من التقى فعمرك ايام تعد قلائل

وينقل ان بعض الملوك نظر الى ملكه فاعجبه ذلك فقال انه الملك لولا انه هالك وانه لسرور لولا انه غرور وانه ليوم لو كان يوثق بغد فابلغ العظات النظر الى محل الاموات فعواقب الامور فوات وكلنا يا صدر الرؤساء اسراء القبور والممات والمنزل الذي يستوي فيه العبد والسادات انظر وايمنه ثم اعطفوا ايسرة هل ترون احدا من الرجال والنساء احد قبالة البقاء يخطو ... السماء شعر

عجبا عجبت لغفلة الانسان قطع الحياة بغرة وتوان
فكرت في الدنيا فكانت منزلا عندي كبعض منازل الركبان
مجرى جميع الخلق فيها واحد وكثيرها وقليلها سيان
انى لاكثر الى الكثير مضاعفا ولو اقتصرت على القليل كفاني

لله در الوارثين كانني باخصهم متبرم بمكان

هذا وقد تناقني بقدر الله الى جمع كتاب وتهذيب علم وترتيب قواعد وترصيع عبارات وايراد اشارات يوذن خبره السلطان ويتيمة الزمان ونزهة الاخوان من قال جامع سفيان فهو صادق ومن قال نادرة الزمان فما اغرب فلا غرو وللشمس ان تشرق وللبدر ان ... لو تعارفه الساموف العرامس وسافرت به العرامس الحراساون كل به منافسون ولذلك قلبنا فيه المنافسون عمري من كان لهذا الكتاب لا يصوت صدره يابسا ويعرف فيه قواعد الشرع وقانون الممالك ونصرة المذهب ورد الخصم وتذكرة الاخرة وفلسفة العدل وعاقبة الامور وتدبير العدو والمغير ذلك وانفقت فيه شطرا من صالح عمري وسميته مفيد العلوم ومبيد الهموم وزينته اثنين وثلاثين كتابا وهي

كتاب قواعد الدين

وفيه تسعة ابواب

الباب الاول في النظر والاستدلال
الباب الثاني في اول واجب على عباد المكلفين
الباب الثالث في التوحيد
الباب الرابع في نكت الائمة في التوحيد
الباب الخامس في عجائب خلق الانسان
الباب السادس في مسألة داخل العالم وخارجه
الباب السابع في اقل ما يلزم المكلف اعتقاده
الباب الثامن في فرق الائمة
الباب التاسع في حكم من لم تبلغه الدعوة

كتاب احكام النبوة

وفيه احد عشر بابا

الباب الاول في تفسير النبوة
الباب الثاني في الرد على البراهمة
الباب الثالث في اثبات نبوة محمد صلى الله عليه وسلم
الباب الرابع في شرائط المعجزة
الباب الخامس في معجزات النبي صلى الله عليه وسلم
الباب السادس في نسب النبي صلى الله عليه وسلم
الباب السابع في اخلاق النبي صلى الله عليه وسلم
الباب الثامن في كتب النبي صلى الله عليه وسلم
الباب التاسع في خصائص النبي صلى الله عليه وسلم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)